يوشك أن يرجع قالوا وكيف يرجع وقد أثبته الله تعالى في قلوبنا وأثبتناه في مصاحفنا قال يسرى
عليه ليلة فيذهب ما في قلوبكم وما في مصاحفكم ثم قرأ ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا إليك
وأما حكم من حفظ آية من القرآن فهو كما في قوله عليه الصلاة والسلام من حفظ آية من القرآن
فأمرها أعتقه الله تعالى وما يجري بأيدينا الآن اليوم وأما الدعاء الذي يدعو به من نسي القرآن
أو خاف أن ينساه فقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
نسيان القرآن فقال قل اللهم إني أسألك بمحمد نبيك وإبراهيم خليلك وموسى نجيك وعيسى
روحك وكلمتك وبكلام موسى وإنجيل عيسى وزبور داود وفرقان محمد وأسألك بكل وحي أوحيته
أو قضاء قضيته أو سائل أعطيته أو غني أفقرته أو فقير أغنيته أو ضال هديته وأسألك باسمك
الذي أنزلته على موسى وأسألك باسمك الذي ثبتت به أرزاق العباد وأسألك باسمك الذي وضعته
على النهار فاستنار وأسألك باسمك الذي وضعته على الليل فأظلم وأسألك باسمك الذي وضعته على
الجبال فأرست وأسألك باسمك الذي وضعته على الأرض فاستقرت وأسألك باسمك الذي وضعته
على السموات فاستقلت وأسألك باسمك الذي استقر به عرشك وأسألك باسمك الواحد الأحد
الصمد الطاهر المطهر وبكتابك المنزل من عندك النور المبين وأسألك اللهم بعظمتك وكبريائك
ونور وجهك أن ترزقني القرآن العظيم وتخلطه بلحمي ودمي وسمعي وبصري وتستعمل به جسدي
بحولك وقوتك فإنه لا حول ولا قوة إلا بك يا أرحم الراحمين قال محمد بن شهاب الزهري رضي الله عنه من
كتب هذا الدعاء في إناء نظيف ثم غسله بماء وعسل ثم شربه ثلاثة أيام فإنه يحفظ القرآن والعلم
بفضل الله عز وجل وقال ابن مسعود رضي الله عنه من خاف أن ينسى القرآن فليقرأ قبل القرآن أو بعده
اللهم نور بكتابك بصري وأطلق به لساني واشرح به صدري وأفرج به عن قلبي واستعمل
به جسدي بحولك وقوتك فإنه لا حول ولا قوة إلا بك يا أرحم الراحمين وقال ابن عباس رضي الله
عنه من أراد أن يحفظ القرآن والعلم ولا ينساه فليقم ليلة الجمعة في الثلث الأخير من الليل فإن
لم يستطع فليقم في النصف فإن لم يستطع فليقم أول الليل ويصلي أربع ركعات يقرأ في
الأولى بالفاتحة وسورة يس وفي الثانية بالفاتحة وحم الدخان وفي الثالثة بالفاتحة وسورة
السجدة وفي الرابعة بالفاتحة وسورة الملك فإذا فرغ فليحمد الله ويصلي على محمد صلى الله عليه وسلم
ويستغفر للمؤمنين والمؤمنات ثم يقول اللهم ارحمني بترك المعاصي أبدا ما أبقيتني وارحمني
أن أتكلف ما لا يعنيني وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني اللهم بديع السموات والأرض ذا

الجلال

ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا ترام أسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تلزم قلبي حفظ
كتابك وارزقني أن أتلوه على النحو الذي يرضيك عني وأسألك أن تنور بكتابك بصري وتطلق
به لساني وتفرج به عن قلبي وتشرح به صدري وتستعمل به جسدي فإنه لا يعينني على الخير
غيرك ولا يؤتيه إلا أنت ولا حول ولا قوة إلا بالله فيفعل ذلك ثلاث مرات أو خمسا أو سبعا فينجح بإذن
الله تعالى وقال المغيرة بن سبيع رضي الله عنه من أراد أن لا ينسى القرآن فليقرأ أو يقرأ عشر
آيات من أول سورة البقرة وهي الم إلى قوله المفلحون وقوله تعالى وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن
الرحيم إلى قوله يعقلون وقوله الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم إلى قوله خالدون
وقوله تعالى آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه إلى آخر السورة فداوم على ذلك حين يأخذ في مضجعه
فإنه لا ينسى القرآن أبدا بفضل الله عز وجل **الباب الحادي عشر وهو ما يتعلق بأسماء القرآن**
وفيه ثلاثة فصول الأول في أسماء القرآن وما معنى القرآن ولم سمي القرآن قرآنا وما هو
مختلف كلام الله وما الفرق بين القرآن وكلام الله وما الفرق بين القرآن وكتاب الله
وما الفرق بين كلام الله وكتاب الله وما معنى الإضافة ولماذا أطلق القرآن كلام الله دون غيره من
كلام المخلوق مع أن كلام المخلوق أيضا كلام الله لقوله عز وجل والله خلقكم وما تعملون وما المعاني
التي يطلق عليها القرآن وما الحقيقة من تلك المعاني وما المجاز وما القديم من تلك المعاني وما
الحادث أما أسماء القرآن فقد سماه الله القرآن والفرقان والتنزيل والهدى والنور والكتاب ح
والكلام والذكر والبيان والتبيان والموعظة والشفاء والرحمة والحق واليقين والهادي ح
والعظيم والعزيز والحكيم والكريم وأما معنى القرآن فهو اسم لطائفة من كلام الله تعالى كما سميت
طائفة منه توراة وأخرى إنجيلا وأخرى زبورا وأخرى صحفا وهي كلها تندرج تحت الكلام وإنما
لم سمي القرآن قرآنا فهو مأخوذ من قولهم قرأت الماء في الحوض وقرأت الناقة لبنها في الضرع وسمي
القرآن بذلك لأنه جمعت فيه القصص والأخبار والأوامر والنواهي والوعد والوعيد وغير ذلك وأما
متعلقات كلام الله تعالى وهي أربعة المأمورات والمنهيات والخبريات والمستفهمات وأما الفرق
بين القرآن وكلام الله فبينهما العموم والخصوص فالقرآن أخص من الكلام لأن كلام الله صادق
على جميع الكتب المنزلة وأما القرآن فلا يطلق إلا على المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم وأما الفرق بين ح
القرآن وكتاب الله فالعموم والخصوص أيضا فالقرآن أخص من الكتاب أيضا كما تقدم فيلحق بمجرى ما
وأما الفرق بين كلام الله وكتاب الله مع أن كل واحد منهما يجري على جميع الكتب المنزلة بالعموم

خ كلمة